المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
21 February. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير
بسام فرج

ماذا لو ان..؟

الشاعر جواد الحطاب: على البرلمانيين أن يحرقوا أنفسهم لتغيير الشعب.. فهكذا شعب لا يستحقه هكذا برلمانيون!

شاكسته: أفراح شوقي

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون.

اليوم سنلتقي الشاعر والاعلامي جواد الحطاب

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟

– لقررت إعادة الانتخابات شرط وعي المواطن بمن ينتخب ولماذا.. وسنتحمل إثم اختيارنا أمام الله وأطفالنا والبلدية!

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟

– سأقول له الأتي: قلبي معك يا معالي الوزير نحتاجك (وزير دفاع للمثقفين) فالهجومات على الثقافة والمثقفين من كل حدب وصوب.. و(شحم) بعض الاسماء هو(ورم) لا اكثر فلا يغرنا الاعلام!

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟

– اطمئني لن اصبح.. فليس لدي مبالغ شراء هذا المنصب!!.

× ما رأيك بالمظاهرات والثورات التي تجرى الآن في الوطن العربي؟

– ممتازة بـ ٥ نجوم.. واطالب ان يحرق البرلمانيون انفسهم لتغيير الشعب.. فهكذا شعب لا يستحقه هكذا برلمانيون!

× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟

لسألته: يا دولة الرئيس هل شممت رائحة المزابل التي يقتات عليها أطفال دولتكم؟

× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

لأشفقت عليه.. وخفت على نفسي من الفضيحة.

× لو زوجتك تشاجرك في الموبايل؟

– أدب زوجتي وحياؤها هو الذي شجعني على شراء موبايل

× لو حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– امسك بخناقه وأصيح.. يا ناس: ارهابي

× لو قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟

–حين تنطفئ الكهرباء.. اين ستكونين؟

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار، اذكر اسما معينا؟

الفنان كريم منصور.. صوتا وروحا مرحة وصحبة لا اروع منها

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟

مسؤول بـ (منافع اجتماعية) لا تطالها عين الحسود

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

مليون..؟!! شنو تضحكين عليّ.. ماذا يفعل المليون مع غلاء المعيشة الذي يشهده العراق!!

× لو سألناك عن اقرب شاعر او أعلامي إلى قلبك ماذا تقول؟

شاعر: حامد الراوي.. واعلامي: وجيه عباس

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

اعزّي النفس بان اغلب (ملياردیرية) السياسيين الحاليين كانوا يحلمون ب(الملاليم) واقول: تعدّدت الجيوب.. والرب واحد

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟

بلا تردد: محمد علي كلاي.. واقول له: اتمنى ان انصب لك (حلبة ملاكمة) في مجلس الوزراء.. واي وزير فاسد نحمله عنوة الى الحلبة ونتركه لك!!!

صباح المدى

■ عاد الفنان رضا الخياط إلى العراق بعد تحسن الوضع الأمني، وقال الخياط: أن أغنية اليوم تمثل امتدادا طبيعيا للأغنية السابقة إلا أن أغنية اليوم يشوبها وجود الطارئين الذين يسيئون للساحة الفنية وبالتالي ظهور أغان هابطة. وأضاف:أن هناك مفارقة اليوم فقد كان الخليجيون ينتظرون الأغنية العراقية بلهفة في حين صار اليوم المطرب العراقي يغني باللهجة الخليجية إرضاء لأهل الخليج.وأشار إلى أن عودة المطربين الشباب إلى أغاني السبعينيات هي بمثابة صحوة لأنها تمثل قيمة فنية كبيرة لتلك المرحلة.

■ أنهت الفنانة زهرة الربيعي تصوير مشاهدها في المسلسل التلفزيوني (سنوات تحت الرماد) للمخرج فارس طعمة التميمي، وتأليف مثال غازي، وجسدت فيه دور الأم،وأكدت الربيعي، أنها شفيت من مرضها بسبب حب الجمهور لها، وأنها تحدت صعوبة المرض وقسوته من خلال الأمل الذي زرعه حب الجمهور في نفسها، فعادت الى فنها وهي بكامل عافيتها واشتياقها الكبير للعمل الفني.

■ بمناسبة المولد النبوي الشريف تفتتح الهيئة الثقافية العليا لمكتب السيد الشهيد الصدر مقرها الجديد ببغداد اليوم الاثنين الساعة الحادية عشرة صباحاً وسيقام على هامش حفل الافتتاح معرض للخط والزخرفة الإسلامية.

■ أهدت شركة (بيغ باد بو) الكندية المتخصصة بتصميم وصناعة أفلام الكارتون للأطفال إلى دار ثقافة الأطفال ومركز الثقافي للطفل العراقي التابعين إلى وزارة الثقافة موقعين الكترونيين على شبكة الانترنت مدفوعة الاشتراك لمدة سنتين بما في ذلك تصميم الموقع توثيقا منها لأواصر التعاون المشترك بين الدار والمركز الثقافي من جهة والشركة من جهة اخرى.

على مسؤوليتهم...

■ وصف الفنان التشكيلي وسام زكو العملية الإبداعية في الفن التشكيلي العراقي بـ (البطيئة) لقلة إنتاجيتها قياساً إلى الزمن الماضي.وقال زكو :سابقا كان هناك تنافس شديد بسبب النشاط الفني المكثف إضافة إلى تعدد قاعات العرض التي كانت تستقبل الفنانين.وأشار زكو إلى أن الفنان يتأثر بالحضارات عندما يجوب الأصقاع للاطلاع على ثقافات وتراث تلك البلدان فيساعده ذلك في اختيار موضوعات متعددة ويحاول أن يقارن تلك الثقافات والحضارات مع حضارة بلده.وأشار إلى انه يخبئ للمستقبل مشروعاً لعمل تركيبي من الخشب والحديد والكولاج ومواد أخرى ومكون من ست قطع، بدأ يعمل به منذ تسعة شهور وينتظر الفرصة المناسبة لعرضه.

فرقة الموسيقى والإبداع تقيم حفلاً في أمسية بغدادية

بغداد / مؤيد عبد الوهاب

في أمسية ساحرة احتضنها المسرح الدوار في معهد الفنون الجميلة أقام مركز كريم وصفي للموسيقى والابداع حفلا موسيقيا حيث قدمت براعم مركز الابداع مقطوعات موسيقية شملت الة الفلوت للطالب فادي خليل وصولو الفاكوت للطالب احمد عباس بمصاحبة الاوكسترا المكونة كلها من عازفين صغار وبقيادة الفنان علي الخصاف بعدها عزفت فرقة الخماسي الشرقي التابعة للمركز ذاته مقطوعات شرقية هي شلالات وليل بغداد للفنان الراحل روحي الخماش وسماعي نهاوند من الموسيقى التركية بالاضافة الى مقطوعة انت عمري للموسيقار محمد عبد الوهاب وقد حضر الحفل جمهور كبير من المحبين للموسيقى ولمشاهدة الطاقات القادمة في الفن العراقي وقال الفنان كريم وصفي المؤسس لهذا المركز" هذا الحفل اليوم هو نتاج للجميع حيث امضوا ثلاثة تمارين فقط لهذا النشاط وقدموا مستوى موسيقيا افخر به رغم ان المركز لا يحصل على اي دعم وهو مجهودي الخاص بجمع هؤلاء البراعم الرائعين ونحن نرحب بأي دعم حتى لو كان معنويا"ويؤكد كريم وصفي " هذا المركز الموسيقي ليس له علاقة بالفرقة السيمفونية وهو مركزي الخاص والشخصي واقمت هذا الحفل بالتعاون مع وزارة التربية وقدم على مسرح المعهد واعتقد ان الفرقة قاتلت لمدة اسبوع من التمارين وقدمت رسالة حب وفنا ساحرا في هذا الحفل ".

العمود الثامن

حوار هادئ في جو عاصف-٢-

شعارات زائفة

الذين يطالبون الناس بعدم جدوى التظاهر، واننا نعيش عصر الحكومات المنتخبة لا يحق لهم التحدث باسم العراقيين.

والذين يصرخون مثل الثكالى وكان اخرهم خضير الخزاعي الذي أفتى بان العراقيين لو تظاهروا جميعا لن يحصلوا على شيء والسبب حسب قوله، محدودية إمكانيات العراق، واعتبر رجل التعليم والتربية الأول في العراق أن خطأ الحكومة لا ينسحب عليها فقط وإنما على الشعب، موضحا للجهلاء من أمثالنا بان الحكومة لم تأت بانقلاب عسكري أو على ظهر دبابة، كما لا يوجد شخص فيها فرض نفسه على الشارع.

بالمناسبة أسأل اصحاب التصريحات هذه: أين هي الجماهير التي اختارتهم ووضعتهم أولياء على رقاب وأرزاق العباد، وأين الناس التي خرجت تهتف لخضير الخزاعي وسواه كي يصبح وزيرا او نائبا للرئيس من اجل منافع مالية تتجاوز أرقامها الملايين ومناصب حكومية يتم استغلالها لتنفيذ أجندات سياسية،

لماذا لم نسمع صوت السيد الخزاعي وهو يندد بالمحاصصة الطائفية والمحسوبية والرشوة وسرقة المال العام

هل هؤلاء يصدقون أنفسهم حين يمثلون أدوار الخائفين على مصلحة الوطن واستقراره، فتراهم اليوم " يشقون الجيوب ويلطمون الخدود " عندما أراد العراقيون ان يتحركوا للمطالبة بأبسط حقوقهم.

أغلب الظن ان قصر نظرهم،، صوّر لهم أن مقاليد الأمور استقرت بيدهم إلى أبد الآبدين، فقرروا حجز مقاعدهم مبكرا في طابور الهتاف للمصلحة الوطنية، وتأسيسا على ذلك، وكما هي العادة، رفعوا شعارات زائفة لكي يشوشوا على آلام ومعاناة العراقيين، ويشوهوا تحركهم في اتجاه تحقيق العدالة ومحاسبة المفسدين.

كنا نحلم بأن تتحرك الحكومة في اتجاه معالجة قضايا المتظاهرين من جذورها ونزع كل فتائل التوتر من المجتمع، لكن وبما أن ذلك يشبه الرهان على وجود التيار الكهربائي في بيوت العراقيين، فعلينا أن نكون واقعيين ونتحدث عن أسباب غضب الناس التي خرجت منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها بعض المسؤولين ان يمثلوا دور المفتي في أمور البلاد والعباد فاحلوا لهم كل شيء ومنعوا عن الناس ابسط وسائل العيش الكريم، لم يكن انفجار العراقيين الذي بدأ منذ أسابيع، ولا يزال مستمرا حتى الآن،، غضبة جياع، كما توقع كثيرون، بل كان انتفاضة شعب غاضب.

كان الغضب واضحا كل الوضوح في التعبيرات التي ارتسمت على وجوه المتظاهرين، وفي العبارات التي كتبوها على اللافتات، وفي صوت المرددين للهتافات،

نعم، كانت هناك أسباب قوية للغضب تتعلق أساسا بالفساد المالي ومستويات الدخول والبطالة، ولكن الأسباب السياسية والاجتماعية لم تكن أقل شأنا.

خرج المتظاهرون يطالبون بعزل رموز الفساد والمفسدين ومروجي الفكر الظلامي ، وكانت هذه عوامل مهمة في إثارة الغضب، ولكن كان هناك بالإضافة إلى ذلك عامل آخر للغضب، هو ما اتسم به بعض المسؤولين والسياسيين من غطرسة وتعالٍ وتكبر، في الوقت الذي لم يجد الناس فيهم أي مبرر للتعالي أو التكبُّر.

كانوا يعاملون الشعب وكأنهم قُصّر عديمو الأهلية، شديدو الغباوة، ومن ثم يستحقون ما هم فيه من فقر ومهانة وإذلال.

إن عدم الاهتمام بالناس وحالة الغرور والتعالي التي أصابت المسؤولين الحكوميين ستجعل التفاهم مستحيلا وستؤدي إلى استفزاز الشباب الذين يسعون إلى الحوار والتغيير أمام هياكل آدمية لا تحس ولا تشعر لمعاناة الناس.

إن استبعاد الشعب من منظومة العمل السياسي خطيئة كبرى دفع نظام صدام ثمنها غاليا.. كانت منظومة هذا النظام المال والسلطة دون أي اعتبار لأهم العناصر وهو الشعب وحين هوت هذه المنظومة سقط النظام وعاد الشعب سيد الساحة وكان الأولى بساستنا ومسؤولينا اليوم أن يقرؤوا الواقع الاجتماعي للإنسان العراقي قراءة صحيحة.

إن شعب العراق لن يموت حزنا لو رحل عنه مسؤولون فاسدون، فالوطن ليس هبة الحكومة مع خالص احترامي لبعض المخلصين فيها.

علي حسين

■ سطور أخيرة

لا حرية للاغبياء

الأخطر من الطغاة والأكثر فتكا بالشعوب هو الجهل ويقينياته البلهاء القاطعة.. وستتحول هذه اليقينيات الى اسلحة دمار شامل وعمليات ابادة اخلاقية وسلوكية وحياتية ان تدثرت بالدين والمقدس.. وستحتاج هذه اليقينيات الى توصيف آخر وتسميات أخرى اذا كانت في منطقتنا العربية حيث يجد الجميع اسانيدهم ونصوصهم واستشهاداتهم جاهزة.. تماما مثل شهود محاكم اليوم بشهاداتهم لطالبيها ولهذا ظلت في آخر ركب العالم ثم.. ان الطغيان عرض من أعراض جهل الطاغية وجهل قطاع واسع من شعبه.. وربما كان الطاغية صناعة اجتماعية اكثر مما هو انتاج امراضه وانحرافاته.. وقد لا يخلو الطاغية من مواهب.. الا ان القطاع الذي أنتجه، أسير جهله وخرافاته ويقينياته المدعمة بالمقدس.. المقدس الجاهز في علب التاريخ والمتأهب لدعم وجهات النظر المتناقضة..

وهذه بالضبط محنة عراق اليوم.. تسلل جهله الى السياسة، ومعهم المحتالون وكناسة الشارع.. وممن تدرع وتحصن بالدين فكان ان تسربلت السياسة بكل هذا الفساد ولحقت بها كل هذه اللعنات.. وليس للوطنيين وذوي العقول النيرة ان يجدوا فرصتهم في هذا الزحام والتدافع الجاهل والمتخلف

من هذه الزاوية نرى مصير هذه المظاهرات والاحتجاجات العراقية

فالجاهل لا يسمع من هذا الغضب غير ما يحفزه الى حماية نفسه.. وليس الاصغاء المتأمل والحكيم لهذا الهدير..

وإن لم يراجع السياسيون العملية السياسية برمتها وبدءا من التأسيس فان الحكومة ستفشل في إقامة قنطرة سليمة على ساقية... وإن لم تتغير الفلسفة، وإن لم تتغير اليقينيات فليس للتظاهرات بكل حجومها وأوقاتها ان تنهي بطالة ، وفسادا وعنف شقاء.. فالجهل عدو نفسه.. ولا يبقى من أمل غير الذي يتوجه الى السياسيين الاكثر وعيا ونقاء وحكمة لنجده البلد.. فالتكنلوجيا قد وضعته وراء زجاج شفاف وتحت عدسات مكبرة.. وان جيل التواصل و(الفيسبوك) جرد الساسة من حصانتهم التقليدية.. والأفضل أن يقروا بان الحرية الجديدة قد افقدتهم حريتهم المتعسفة.

□ حاتم حسن